ناجي معروف
عضو مجلس الخدمة العامة

عالمات بغداديات

في العصر العباسي

بغداد دار الجمهورية
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

ناجي معروف
عضو مجلس الخدمة العامة

عالمات بغداديات
في العصر العباسي

●

بغداد دار الجمهورية
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

ناجي معروف
عضو مجلس الخدمة العامة

عالمات بغداديات

حَدَّثْن ، ورَوَيْن ، وأفْتَيْن ، ودرَّسن ، وجلسن للوعظ ، ونظرن في المظالم ، وأَجَزْن للرجال والنساء ، وتَوَلَّين انشاء الكتب الديوانية في دار الخلافة ، وكَتَبْن بالخطوط المنسوبة ، وألَّفْن المؤلفات ، وأسسن الرُبُط والمستشفيات والمدارس والمساجد والجامعات، ووَقَفْن الوقوف على أهل العلم وأعمال البِر، وأَمَرْن بالمعروف ، ونَهَيْن عن المنكر .

●

دار الجمهورية ـ بغـداد
١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الصفحة **المــادة**

المقدمة

لقد جعل الاسلام للمرأة مكانة محترمة ومنحها من الحقوق ما لم يكن لغيرها . ولو تتبعنا ما قدمه الاسلام لها من الحقوق وما قدمته هي للمجتمع الاسلامي من خدمات في انحاء الدولة الاسلامية لاحتجنا الى كتاب مفصل غير اننا سنحاول في هذه الرسالة ان نلقي نظرة عجلى على مكانة المرأة البغدادية فقط وما كانت تتمتع به من حرية واسعة ، وما قدمته للحضارة ببغداد والحضارة العربية والاسلامية من خدمات جلى .

لقد كان للمرأة البغدادية في العصر العباسي مكانة مرموقة في جميع نواحي الحياة فقد سطع نجمها في العلوم، وبرز اسمها في السياسة ،وظهرت كفايتها في الآداب والفنون .

وكانت الثقافة ببغداد يومئذ قد بلغت درجة كبيرة من التقدم والانتشار بين مختلف الطبقات من الخاصة وعلية القوم من الرجال والنساء الحرائر . فلم يكن « عالم أعلم من عالمهم ، ولا أروى من راويتهم »[(١)] وتعدت اولئك كلهم فانتشرت بين العوام ، والبوابين ، والفراشين في المدارس ، ومناولي الكتب في دور العلم . وذاعت بين الاماء من النساء . قال أبو العلاء المعري من قصيدته التي يودع بها أهل بغداد :

وما الفصحاءُ الصيِّد والبدو دارُها
بأفصح قولا من امائكم الوُكْع

وجاء في تاريخ ابن النجار[(٢)] : ان النساء البغداديات كن ينطقن بغرايب العلوم .

وبلغت الحضارة ببغداد من الرقي بحيث كان يحل محل ربة البيت على موائد الدعوات نساء من الجواري المملوكات أو المعتقات وكن متقنات مدربات على أرقى الآداب الاجتماعية ، حائزات كل مظاهر الجمال والثقافة والفن ، متعودات على الحديث مع الرجال من غير وجل[(٣)] .

---

(١) البلدان لليعقوبي .

(٢) التاريخ المجدد لمدينة السلام الورقة ٧٩ الرقم ٢١٣١ من مخطوطة باريس .

(٣) آدم متز ــ الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ج٢ ص ١٤٤ .

وكان لهؤلاء الجواري ببغداد شأن كبير بحيث أصبحن أمهات لأكثر الخلفاء العباسيين ، وزوجات لسراة القوم ، وشواعر بليغات ، ومطربات في المجتمع ، ومغنيات لأعذب الألحان العربية • وكان لبغداد أثر واضح في تهذيبهن ، وتثقيفهن وتأديبهن ، كما كان للنخاسة دور مهم في الحيـــاة الاجتماعية ببغداد •

وبالرغم مما ذكرته لم نجد مؤلفاً فصلت فيه هذه الأمور الحيوية أو ذكرت فيه أحوال المرأة البغدادية ، وخدماتها للثقافة العربيـة وللمجتمع البغدادي أو المجتمع الاسلامي •

وقد رأيت أن أبحث في هذه الرسالة بايجاز تام جانباً واحـــداً من الجوانب العديدة التي ذكرتها وهو تفوّق المرأة البغدادية في العلوم وما يتصل بهـــا • واقتصرت البحث على التنويه بعدد من فضليات النســاء البغداديات في العصر العباسي يربو على مئة عالمة من عالماتها اللائي طارت شهرتهن في الآفاق ، وزخرت بأخبارهن كتب التاريخ والأدب والتراجـم بعشرة فصول بعضها قصير وبعضها طويل بحسب المعلومات وعدد التراجم التي عثرنا عليها •

والله تعالى من وراء القصد •

المؤلف
ناجي معروف

الاعظمية : ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٨٧هـ
٢٠ حزيران سنة ١٩٦٧م

المرأة البغدادية

تمهيـــد

ان خير ما يمثل مكانة المرأة البغدادية هو ان الذين كتبوا تواريخ بغداد كانوا يخصصون عادة قسما من كتبهم للنساء كما فعل الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ في تاريخ بغداد الذي جعل قسما من جزئه الرابع عشر خاصا بالنساء ، وكذلك فعل من جاء بعده كأبي سعد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ ومحمد بن سعيد ابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧هـ ومحب الدين ابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣هـ وابن رافع السلامي المتوفى سنة ٧٧٤هـ وغيرهم . كما ورد عنهن في معاجم النساء الشيء الكثير على ان ما يؤسف له ان الكثير مما دونه المؤلفون هؤلاء عن النساء البغداديات لم يصل الينا، انما وصلتنا مقتطفات منها في الكتب المتاخرة. هذا فضـــلا عن ورود مئات من اسـماء النساء العـابدات الصـالحات ، والمحسنات والمغنيات والمفتيات والعـالمات والصوفيات والمحـدثات ، والمدرسات ، والشاعرات ، والواعظات ، والفقيهات في ثنايا الكتب المختلفة وكان جلهن من أسر عربية معروفة . حفظن القرآن الكريم ، وكن عالمات بوجوه تفسيره ، وقد حصل كثير منهن على الاجازات من أجلاء عصرهن في الشام والعراق والحجاز ومصر .. الخ . وكان الطلبة يتزاحمون عليهن . كما كن ينسخن الكتب المختلفة . وعرف بعضهن بتأليف المؤلفات في الفقه والحديث وبفتح حلقات التدريس والجلوس للمظالم واشتهرن بالافتاء . وكانت الفتوى تخرج وعليها خطوطهن . ووجد بينهن عالمات بالطب وعلم الطبائع ، ومعرفة التشريح ، ومداواة العين ، ومعالجة النساء ، وجبر العظام .

ولم يخل تاريخ المرأة العربية بوجه عام من اجادة بعض النساء اللعب بالرماح والسيوف والخناجر وقيادة الجيوش . وكان بعضهن الى جانب علمهن ومعرفتهن ينفقن ثرواتهن الطائلة على شؤون العلم والتعليم وتأسيس الربط والمساجد والمدارس والجامعات حتى اعتبر بعضهن من الاجواد .

والى المعنيات والمعنيين بشؤون المرأة البغدادية من النساء والرجال نبذة يسيرة جدا عن اكثر من مئة عالمة بغدادية :

الفصل الأول

النساء البغداديات اللائي أنشأن المباني ووقفن الوقوف

من بين النساء البغداديات اللائي أنشأن المبـــاني العظيمة ووقفن

الوقوف على المسلمين ، السيدة أم جعفر الهاشمية زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوجة الخليفة هارون الرشيد وام ولده الامين فقد كانت على حد قول الخطيب البغدادي : معروفة بالخير والافضال على أهل العلم والبر بالفقراء والمساكين ، ولها آثار كثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها ، وبرك احدثتها ، وكذلك بمكة والمدينة(١) • وقد وصف ابن جبير أعمالها الخيرية بين بغداد ومكة بقوله : « وهذه المصانع والبرك والآبار والمنازل التي من بغداد الى مكة هي آثار زبيدة ••• انتدبت لذلك مدة حياتها فأبقت في هذا الطريق مرافق ومنافع تعم وَفْد الله تعالى كل سنة من لدن وفاتها الى الآن • ولولا آثارها الكريمة في ذلك لما سلكت هذه الطريق ، والله كفيل بمجازاتها والرضا عنها » •(٢)

توفيت ببغداد سنة ٢١٦هـ وكان لها تأثير في سياسة الرشيد والبرامكة • وكانت شاعرة رثت ابنها الامين بقصائد معروفة • ومن اعظم ما قامت به تيسير الماء الى أهل مكة وعرفة ، ومنى من مسافة اثني عشر ميلا • وعملها العظيم في تدبير (عين عرفة) لا زال موضع اعجاب العرب والمسلمين كافة • وقد روي ان زبيدة كان عندها مئة جارية يقرأن القرآن حتى كان يسمع لهن في قصرها دوي كدوي النحل من القراءة •

الفصل الثاني

النساء البغداديات اللاتي عرفن بجودة الخط وانشاء الكتب الديوانية

١ ــ فاطمة بنت الحسن بن علي العطار ، أم الفضل المعروفة ببنت الاقرع الكاتبة ، صاحبة الخط المليح المعروفة • ماتت فيما ذكر تاج الاسلام في يوم الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم من شهور سنة ثمانين واربعمئة • وذكرها ابن الجوزي بفاطمة بنت علي المؤدب المعروفة ببنت الاقرع الكاتبة وذكر انها توفيت في محرم سنة ٤٨٠هـ ودفنت ببغداد بباب ابرز(٣) •

قال السمعاني : وكان لها خط مليح حسن وهي التي أهّلت لكتابة كتاب الهدنة الى ملك الروم من الديوان العزيز(٤) ، وسافرت الى بلاد الجبل الى العميد أبي نصر الكُنْدُري • وكتب الناس على خطها وكانت تكتب طريقة ابن البواب ، سمعت أبا عمر عبدالواحد بن عبدالله بن المهدي الفارسي وغيره وسمع منها أبو القاسم علي بن عبدالله الرفيلي الحافظ •

---

(١) تاريخ بغداد ج١٤ ص ٤٣٣ •
(٢) رحلة ابن جبير ص ١٨٥
(٣) المنتظم ج٩ ص ٤٠
(٤) معجم الادباء ج١٦ ص ١٧٠ـ١٧٢ •

وروى لنا عنها أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وأبو البركات عبدالوهاب بن المبارك بن أحمد الانماطي ببغداد ، وأبو سعد أحمد ابن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي الحافظ بأصبهان وغيرهم . وقال ابو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد البزاز العروضي : سمعت الكاتبة بنت الاقرع تقول : كتبت ورقة لعميد الملك أبي نصر الكندري واعطاني ألف دينار . ويظهر ان دارها كانت في قطيعة الربيع ببغداد . وقد روت بالسندحديث رسول الله (ص)« من خلف على يمين فرأى غيرها خيرا فليأت الذي هو خير وليكفرّ عن يمينه » وقالت : « أنشدنا أبو القاسم المطرزي في دارنا بقطيعة الربيع لنفسه شعرا » ذكره ياقوت وابن الجوزي وغيرهما .

٢ ــ ست نسيم وكانت في خلافة الناصر لدين الله العباسي وقد ذكر ابن العبري[٥] ان الناصر عجز عن النظر في القصص لما ضعف بصره وادركه سهو في أكثر اوقاته فاستحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست نسيم وقرّبها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه . وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة وشاركها في ذلك خادم اسمه رشيق فصارت المرأة تكتب في الاجوبة ما تريد ...

الفصل الثالث

المحدثات البغداديات

ومن نساء بغداد اللواتي ذكرهن الخطيب البغدادي وابن الجوزي وغيرهما عالمات حدثن وروين وسمعن الحديث واسمعنه نشير اشارة يسيرة اليهن فيما يأتي :

١ ــ الخيزران الجُرشية ام الخليفتين الهادي والرشيد المتوفاة ببغداد سنة ١٧٣هـ وقد حدّثت .

٢ ــ أم عمر الثقفية بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفي . وقد حدثت عن أبيها وعن زوجها . وروى عنها الامام أحمد بن حنبل الشيباني وكثيرون غيره . وكانت تنزل عند دار معاذ بن مسلم ببغداد .

٣ ــ زينب بنت سليمان الهاشمية حفيدة عبدالله بن العباس وكانت من أفاضل النساء . حدثت وروت .

٤ ــ زينب بنت سليمان بن أبي جعفر المنصور . حدثت وروي عنها الحديث . وروت هي عن أبيها .

٥ ــ خديجة أم محمد . كانت تسمع من الامام أحمد بن حنبل الشيباني وكان يحدثها . وقد روى عنها ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل .

---

(٥) تاريخ مختصر الدول ص ٤٢٢ .

٦ ـ الحوّارية اخت أحمد بن عيسى الخراز · سمعت وروت ·
٧ ـ عبدة بنت عبدالرحمن الانصارية : حدثت ببغداد في دارها بمربعة الخُرسي وكانت امرأة عاقلة فصيحة متدينة ·
٨ ـ سمانة بنت حمدان الانبارية : حدثت وروي عنها الحديث ·
٩ ـ مُنية الكاتبة : حدثت وروى عنها الحديث ·
١٠ ـ فاطمة بنت ابي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني الازدي(٦) خلف أبوها ثمانية أولاد وخمس بنات كانت هي أكبرهن وقد حدثت · وكان أبوها قد سمع بخراسان والجبال واصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والثغور واستوطن بغداد وصنف المسند والسنن والتفسير والقرآت والناسخ والمنسوخ وكانت وفاته سنة ٣١٠هـ وكان يعد امام العراق وعلم الاعلام في الامصار · نصب له السلطان المنبر فحدث عليه لفضله ومعرفته ، وكانت إبنته فاطمة تكنى بأم سلمة ·
وكانت تحـدث أملاءً من حفظها في منزل أبي اسحق المزكي سنة ٣٢٦هـ ·

١١ ـ ميمونة بنت ساقولة : الواعظة البغدادية المتوفاة سنة ٣٦٣هـ « وكان لها لسان حلو في الوعظ » وكانت زاهدة · ويحكى عنها انها قالت « هذا قميصي له اليوم سبع واربعون سنة البسه وما تخرق ، غزلته لي أمي ، الثوب اذا لم يُعص الله فيه لا يتخرق »(٧) ·
١٢ ـ خديجة بنت أبي بكر بن أبي الثلج · حدثت وروت وسمع منها الحديث ·
١٣ ـ أمة السلام بنت القاضي أبي بكر : وتكنى أم الفتح : سمعت الحديث · وكانت توصف بالديانة والعقل والفضـل · توفيت سـنة ٣٩٠ هـ ·
١٤ ـ فاطمة السامَرّية : سمعت وروي عنها الحديث ·
١٥ ـ الخُلدية بنت أبي جعفر الخلدي · حدثت ·
١٦ ـ جمعة بنت أحمد المحمية وهي من أهل نيسابور قدمت بغداد وحدثت بها عن جماعة وسمع منها الحديث سنة ٣٩٦ هـ ·
١٧ ـ فاطمة بنت هلال الكَرجية : وكانت صادقة تسـكن بالجانب الشرقي من بغداد ناحية سوق الثلاثاء سمعت وكتب عنها الحديث ·
١٨ ـ فاطمة بنت محمد بن عبيد بن الشخير الصيرفي · كانت ثقة ·
١٩ ـ طاهرة التنوخية : حدثت وسمعت ، وسمع منها الحديث · قالت : ولدت في مستهل شعبان من سنة ٣٥٩ هـ · توفيت بالبصـرة سنة ٤٣٠ هـ ·

---

(٦) الخطيب ج٩ ص ٤٦٨ ·
(٧) الحضارة الاسلامية لآدم متز ج٢ ص ٩٧ ·

٢٠ ـ خديجة بنت البقال : كانت ثقة صالحة فاضلة تنزل ناحية التوثة ببغداد • كتب عنها الحديث ماتت سنة ٤٣٧ هـ ودفنت في مقبرة الشونيزي •

٢١ ـ جبرة السوداء • وكانت مولاة : حدثت وكتب عنها الحديث كثير من المحدثين • وكان سماعها صحيحا • توفيت سنة ٤٦٦ هـ •

٢٢ ـ سُتيتة بنت القاضي أبى القاسم عبدالواحد بن محمد بن عثمان المعروف بابن ابي عمرو البجلي • كتبوا عنها الحديث • وكانت صادقة فاضلة تنزل بالجانب الشرقي من حريم دار الخلافة • وكانت وفاتها سنة ٤٤٧هـ • وقد كتب عنها الخطيب البغدادي(٨) •

٢٣ ـ فاطمة بنت عبدالله الحيري الفرضي(*) • ولدت في جمادى الاولى سنة احدى وخمسين واربعمئة وسمعت من ابن المسلمة وابن النَّقور والصيريفيني وغيرهم وحدثت عنهم وتوفيت ليلة الاثنين خامس رجب سنة ٥٣٤هـ ودفنت ببغداد بباب أبرز •

الفصل الرابع

العوابد والمتنسكات والمحسنات البغداديات

وكان بين النساء البغداديات عوابد ومتصوفات وزاهدات ومحسنات ومحبات للعلم والعلماء منهن :

١ ـ جوهر زوجة ابى عبيدالله البراثي • وكانت احدى النساء العوابد كما يقول أبو بكر الخطيب ويذكر انها كانت هي وزوجها يسكنان براثا وكان كل منهما يجلس على جلة خوص بحرانية في بيت واحد مستقبلين القبلة فأتاهما يوما أصحاب زوجها فرأوه جالسا على الارض ليس الجلة تحته فقالوا له : ما فعلت الجلة التي كنت تقعد عليها قال : ان جوهر أيقظتني البارحة فقالت : اليس يقال في الحديث ان الارض تقول لابن آدم تجعل بيني وبينك سترا وأنت غدا في بطني ؟ قال : قلت : نعم ! قالت فأخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها فقمت والله فأخرجتها(٩) •

٢ ، ٣ ، ٤ ـ مضغة ومخة وزبدة اخوات بشر بن الحارث وكن مذكورات بالعبادة والورع • روي ان مخة دخلت على الامام احمد بن حنبل فجلست وسلمت عليه وقالت : يا أبا عبدالله : أنا امرأة اغزل بالليل في السراج فربما طفيء السراج فأغزل في القمر فعليّ ان ابين غزل القمر من غزل السراج ؟ فقال لها : ان كان عندك بينهما فرق فعليك ان تبيني ذلك

---

(٨) ابن الجوزى ج٨ ص ١٦٨ •
(*) المنتظم ج١٠ ص ٨٨
(٩) الخطيب ج١٤ ص ٤٣٦ و٤٠٤ •

فقالت له : يا أبا عبدالله انين المريض شكوى قال : ارجوان لا يكون شكوى ولكنه اشتكاء الى الله فودعته وخرجت ٠

٥ ـ عباسة بنت الفضل زوجة عبدالله بن احمد بن حنبل وهي من العرب ٠ وكان الامام أحمد يثني عليها وذكر زوجها انها اقامت معه ثلاثين سنة فما اختلفا في كلمة ٠

٦ ـ ميمونة : وهي أخت ابراهيم بن أحمد الخوّاص لأمه : وكانت تسلك مسلك أخيها ابراهيم في الورع والتوكل والزهد والتقلل ٠

٧ ـ فاطمة الحرانية بنت عبدالرحمن بن أبي صالح الحراني بن عبدالغفار بن داود الربعي البكري ٠ ولدت ببغداد ورحلت الى مصر وهي حدثة ٠ وقد سمعت العلماء ٠ وكانت تعرف بالصوفية ٠ توفيت سنة ٣١٢ هـ عن ثمانين سنة ٠

٨ ـ رابعة بنت ابى حكيم بن ابي عبدالله الحيري : سمعت من الجوهري وابن المسلمة وابن النقور وغيرهم ٠ وحدثت روى عنها ولدها ناصر وهو شيخ ابن الجوزي وكانت خيرة توفيت سنة ٥١٢هـ ودفنت بباب ابرز مع أختها فاطمة بنت عبدالله الحيري المذكورة آنفا(١٠) ٠

٩ ـ السلجوقية زوجة الخليفة القائم بامر الله العباسي ٠ وكانت محبة للعلماء ٠ وقد وقفت الوقوف على كثير من الجوامع والتكايا والمارستانات والمدارس ٠

١٠ ـ ارجوان أم الخليفة المقتدي وتدعى قرة العين وكان لها بر معروف وحجت ثلاث حجج ٠ ادركت خلافة ابنها المقتدي وخلافة ابنه المستظهر وخلافة ابنه المسترشد ورأت للمسترشد ولدا توفيت سنة ٥١٢هـ(١١) ٠

١١ ـ بنت الجنيد وكانت هي والحرانية وبنت الغراد من شيخات أبي الوفاء الفقيه علي بن عقيل الحنبلي المتوفى سنة ٥١٣(١٢) ٠

١٢ ـ سلجوقي أو سلجوقة خاتون بنت السلطان قليج ارسلان بن مسعود ملك الروم وزوجة الخليفة الناصر لدين الله ٠ وكانت جميلة مع شرف نفس وكرم اخلاق حجت في سنة ٥٧٩هـ في موكب فخم ٠ وفي أثناء حجها مرت ببغداد وكان الرحالة ابن جبير قد رآها وذكر ان عمرها نحو من خمس وعشرين سنة وانها قامت باعمال كثيرة من اعمال البر والخير في طريق الحج كسقي الماء وتفرقة الطعام ٠ وكان صاحب القسطنطينية يؤدي الجزية الى ابيها ٠ ويصف ابن جبير حجها وزيارتها لضريح الرسول (ص) وصفا مفصلا وقد وصفها بالعبادة والخير والاكثار من الصدقات والمحبة للصالحين ٠ ولما توفي زوجها الاول الملك نورالدين ٠٠٠ بن ارتق ملك «حصن كيفا» بديار بكر تزوجها الخليفة الناصر لدين الله سنة ٥٨٢ هـ ٠ وامرت ان يبنى لها

---

(١٠) المنتظم ج٩ ص٢٠١ ٠
(١١) المنتظم ج٩ ص ٢٠٠ ٠
(١٢) ابن الجوزي ٩ : ٢١٢ ٠

رباط وتربة في الجانب الغربي على دجلة في مشرعة الكرخ ولما ماتت دفنت في تربتها • وفتح الرباط سنة ٥٨٦ هـ وحضره خلق عظيم ووقف الناصر في تربتها خزانة من الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة وكانت تعار لمن يطلبها بالرهن(١٣) •

١٣ ـ هاجر أم الخليفة المستعصم : وكانت تقية صالحة راغبة في عمل البر والخيرات • أمرت ببناء رباط للصوفية بشارع ابن رزق الله بالجانب الغربي من بغداد شرقي قبر الشيخ معروف الكرخي • كما أمرت ببناء تربة لها بجانب الرباط • ولما توفيت سنة ٦٤٦ هـ دفنت في تربتها تحت القبة • وقد تم افتتاح الرباط سنة ٦٥٠ هـ أي بعد وفاتها • وقد حضر فتحه ابنها الخليفة المستعصم بالله وارباب الدولة كافة •

الفصل الخامس

النساء البغداديات اللائي أسسن مستشفيات ببغداد

السيدة شغب أم الخليفة المقتدر : وقد انشأت بيمارستانا يقال له : « بيمارستان السيدة » وكان بالجانب الشرقي من بغداد بمحلة سوق يحيى «وهي محلة السفينة بالاعظمية اليوم» • وكانت لها أموال عظيمة تفوت الاحصاء • انشأته بسوق يحيى على نهر دجلة وافتتحه الطبيب أبو سعيد سنان ابن ثابت في أول محرم من سنة ٣٠٦ هـ (٩١٨م) وقد جلس فيه الطبيب سنان المذكور ورتب المتطببين ، وقبل فيه المرضى • وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمئة دينار تنفق عليه على يد يوسف بن يحيى المنجم لان سنانا لم يدخل يده في شيء من نفقات البيمارستان • ويذكر ابن تغري بردي ان النفقة عليه كانت سبعة آلاف دينار في السنة(١٤) •

الفصل السادس

النساء البغداديات اللواتي جلسن للوعظ ونظرن في المظالم

١ ـ خديجة بنت محمد الشاهجانية الواعظة : كانت صالحة صادقة تسكن قطيعة الربيع • سمعت الحديث وكتبوه عنها • ولدت سنة ٣٧٤هـ وتوفيت سنة ٤٦٠ هـ • سمعت أبا الحسين بن سمعون الواعظ وصحبته ودفنت الى جنبه • وكتب عنها الخطيب البغدادي وسمع منها ابراهيم بن محمد بن منصور بن عمر الكرخي الشافعي(١٥) •

---

(١٣) نساء الخلفاء ص ١١٢ـ١١٤ •

(١٤) المنتظم ج٦ ص ٢٥٣ ، وج٦ ص١٤٦ والقفطى ١٩٤ـ١٩٥ وابن ابي أصيبعة ج١ ص٢٢٢ والنجوم الزاهرة ص ٢٠٣ •

(١٥) الخطيب ج١٤ ص٣٤٦ وابن الجوزى ج٨ : ص٢٩ وج١٠ص١١٣ •

٢ ـ ثمل : ذكر ابن الجوزي[١٦] عالمات بغداديات غير من ذكرنا فذكر في حوادث سنة ٣٠٦ هـ عالمة بغدادية كانت تنظر في المظالم فقال : ان السيدة شغب والدة الخليفة المقتدر أمرت امرأة من نسائها تعرف (ثمل) ان تجلس في التربة التي بنتها بالرصافة للمظالم وتنظر في رقاع الناس في كل جمعة فجلست واحضرت القاضي أبا الحسن[١٧] ابن الاشناني وخرجت التوقيعات على السداد • وكان يحضر مجلسها القضاة والفقهاء •

الفصل السابع

النساء البغداديات اللواتي افتين وأمرن بالمعروف ونهين عن المنكر

١ ـ أم عيسى بنت ابراهيم بن اسحق الحربي : كانت فاضلة عالمة تفتي في الفقه • ماتت سنة ٣٢٨ هـ ودفنت الى جنب أبيها •

٢ ـ أمة الواحد بنت القاضي المحاملي الضبي واسمها : سُتيتة وكانت فاضلة عالمة من أحفظ الناس للفقه على المذهب الشافعي • وكانت تحدّث وتفتي • حفظت القرآن والفرائض وحسابها والنحو وكانت فاضلة في نفسها كثيرة الصدقة مسارعة في الخيرات • وقدحدثت وكتب عنها الحديث • وتوفيت سنة ٣٧٧ هـ • وهي أم القاضي ابى الحسين المحاملي • وكانت تفتي مع أبي علي بن أبى هريرة[١٨] •

٣ ـ أم زينب الواعظة ـ فاطمة ابنة عباس ابى الفتح ، الشيخة الفقيهة العالمة المسندة المفتية البغدادية ذكرها ابن رجب[١٩] فقال : انها كانت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر • توفيت سنة ٧١٤ هـ وقد جاوزت الثمانين ووصفها بأنها كانت دينة عفيفة وخيرة صالحة ومتقنة محققة وكانت واحدة عصرها وفريدة دهرها • جليلة القدر وافرة العلم تسأل عن دقائق المسائل وتتقن الفقه اتقانا بالغا • وكانت اذا اشكل عليها أمر سألت ابن تيمية عنه فيفتيها ، ويتعجب منها ومن فهمها ويبالغ في الثناء عليها • وكانت مجتهدة صوامة قوامة ، قوالة بالحق ، علا صيتها وانتفع بها خلق كثير •

الفصل الثامن

سعة الحركة العلمية بين النساء البغداديات

ولعل أهم ما تميزت به نساء بغداد تلك الحركة العلمية الواسعة فكان منهن :

---

(١٦) المنتظم ج ٦ ص ١٤٨ •

(١٧) في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ابا الحسين) •

(١٨) الخطيب ج١٤ ص٣٤٦ وابن الجوزي ج٧ ص١٣٨ •

(١٩) الطبقات ج٢ ص٤٦٧ـ٤٦٨ •

١ ـ الشيخة (خاصة) بنت الشيخ الفاضل أبي المعمر المبارك بن أحمد بن عبدالعزيز الانصاري البغدادية الواعظة صاحبة الشيخ أبي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السهروردي المتوفاة في السابع من شوال سنة ٥٨٥ هـ قال المنذري : وكان لها رباط بباب الازج تتكلم فيه بالوعظ على الصوفيات .[٢٠] .

وكان من بينهن الشواعر المشهورات مثل : عنان بنت عبدالله جارية الناطفي ، قال ابن الساعي : وكانت أول من اشتهر بقول الشعر في الدولة العباسية وافضل من طبقتها ولم يزل فحول الشعراء في عصرها يلقونها في منزل مولاها ، فيقارضونها الشعر وتنتصف منهم[٢١] ووصفها مروان ابن أبي حفصة الشاعر المشهور المتوفى ببغداد سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢ هـ انه ليس في الانس والجن أشهر منها . واخبارها مشهورة في الكتب تدل على عظمتها وقابلياتها[٢٢] .

٢ ـ شُهدة : ومنهن المدرسات اللواتي درسن مختلف العلوم ولعل في شخصية فخر النساء شُهدة بنت احمد الابري المتوفاة سنة ٥٧٤هـ خير مثال لذلك . ولدت شهدة ببغداد ، وكان والدها أبو نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري الابري من مشاهير بغداد ومحدثيها[٢٣] . وتزوجت شهدة من ثقة الدولة علي بن محمد الدُريني الذي أصبح خصيصا بالخليفة المقتفي لامر الله والذي بنى المدرسة الثقتية المعروفة به . وعني بها أبوها كثيرا فأسمعها طائفةمن العلماء واحضرهامجالس السماع علىالشيوخ ،فسمعت من أبي الخطاب نصر بنأحمد ، وابي عبداللهالحسين بن أحمدبن طلحة النعالي ، وطلحة بن محمد الزينبي ، وابي الحسن علي بن الحسين بن ايوب وابي الحسين أحمد بن عبدالقادر بن يوسف ، وفخر الاسلام ابي بكر محمد بن أحمد الشاشي وغيرهم من العلماء والادباء والمحدثين حتى الحقت الاصاغر بالاكابر وصارت أسند أهل زمانها .

وعرفت هذه العالمة الفاضلة بخطها المتقن وكتبت بيــدها ونسخت الكثير من الامهات والاصول فقال عنها أبو سعد السمعاني : صاحبة الخط الحسن[٢٤] ومدح الصفدي خطها واعجب به حتى قال : ما كان في زمانها من يكتب مثلها[٢٥] ولذلك سميت (الكاتبة) .

وما ان أتمت علومها واستوعبت فنونها وبزغ نجمها وبان فضلها حتى

---

(٢٠) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٨٥ هـ .

(٢١) نساء الخلفاء ص ٤٧ـ٤٨ .

(٢٢) لاغاني ج٢٠ ص٧٦ط.ساسى . المحاسن والاضداد ص١٤٨ ونساء الخلفاء لابن الساعي ص٤٧ـ٥٣ .

(٢٣) الانساب ج ١ ص ٩٥ـ٩٦ .

(٢٤) الانساب للسمعاني ج١ ص ٩٦ .

(٢٥) الوافي ج١٥ قسم ٢ الورقة ١٧٤ .

أخذت تنشر علمها بين الناس • وكانت دارها برحبة جامع القصر خير مقر لتدريسها وأصبح مركزا للعلماء والعالمات • فأمها طلبة العلم من كل حدب وصوب ينهلون من منهلها ويتزودون من علمها الغزير ، فدرس عليها اناس أصبحوا فيما بعد من فطاحل العلماء وائمة الحديث ، وممن قرأ عليها : أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ صاحب كتاب الانساب ، وذيل تأريخ بغداد ، والتحبير في المعجم الكبير وغيرها من الكتب ، والمؤرخ المحدث المشهور ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ صاحب التآليف المشهورة والتصانيف المذكورةوكانت شيخة له ، وممن درس عليها أيضا : علي بن هبةالله الشافعي ، ويونس بن سعيد بن مسافر بن جميل القطان المقريء • وعبدالله بن معالي بن أحمد الرياني(٢٦) وأبو بكر عبدالله بن أبي طالب المقريء الزينبي الخلال البغدادي(٢٧) وعثمان بن ابي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ المسعودي(٢٨) وابو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياسري المتوفى سنة ٦١٦هـ(٢٩) والفقيه الاجل ابو حفص عمر ابن الامام ابي المحاسن يوسف ابن عبدالله بن بندار الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٦٠٠هـ(٣٠) والقاضي أبو البركات محمد بن أبي الحسن علي بن محمد الانصاري الموصلي الشافعي المتوفى باسيوط سنة ٦٠٠هـ أيضا(٣١) وعبدالعزيز بن دلف خازن مكتبة المستنصرية(٣٢) • وقد سمع منها : الشيخ الصالح أبو الحسن علي البغدادي المقريء النجار الحنبلي كما سمع منها شيخ الشيوخ أبو محمد عبدالسلام الجويني وابن أخيه أبو محمد عبدالله بن عمر ••• الخ وكثيرون غيرهم يطول ذكرهم •

وانك حينما تقرأ كتابا عن علماء النصف الاول من القرن السابع الهجري تجد عددا كبيرا من تلامذتها من مختلف انحاء العالم الاسلامي • فقد روى عنها الحافظ أبو القاسم بن عساكر • والحافظ عبدالغني ، والموفق ابن قدامة والحافظ عبدالقادر الرهاوي ونصر بن عبدالرزاق ، وابراهيم الكاشغري والاعز بن عليق وعبدالرزاق بن سكينة وعبدالعزيز بن الاخضر المحدث المشهور وابو الحسن علي بن ابي القاسم المقريء الواسطي •

ومن مروياتها كتاب الاموال لابي عبيد بن سلام ومصارع العشاق لابن السراج• وقد سمع منها حسين بن يوسف المواريثي • وكانت شهدة آخر من

---

(٢٦) معجم البلدان ج٢ ص ٨٤٤ ط • اوربة ، وابن الجوزي ج٩ ص ١٧٢ •
(٢٧) المصدر السابق ج٢ ص ٩٦٥ •
(٢٨) المصدر السابق ج٤ ص٥٢٨ •
(٢٩) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٦١٦هـ ومعجم البلدان ج٤ ص١٠٠٢ •
(٣٠) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٦٠٠هـ •
(٣١) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٦٠٠هـ •
(٣٢) تأريخ علماء المستنصرية ج٢ ص٦٩ـ٧٣ •

حدث عن جعفر بن احمد ابن السراج قرأت عليه كتابه «مصارع العشاق» وسمع منها علي بن الانجب العلوي الحسيني البغدادي المأموني . ولمحمد بن عبدالواحد المقدسي اجازة منها وسمع منها ابراهيم بن محمود بن سالم ابن مهدي بن الحسين البغدادي الازجي المقريء المحدث المعروف بابن الخير أحد المشايخ المشهورين بالصلاح وعلو الاسناد .

وتمثل لنا الصورة التي رسمها المصور العراقي يحيى الواسطي والمتوفى سنة ٦٣٤ هـ والتي وجدت في مقامات الحريري من نسخة Schéfer بباريس مكانة المرأة العلمية أحسن تصوير ، فالصورة تبين لنا احدى النساء المسلمات في أواخر الدولة العباسية تظهر فيها وكأنها تعظ الناس أو تلقي محاضرة على بعض الفقهاء والفقيهات في أحد الجوامع في خلافة المستنصر بالله العباسي(٣٣) .

---

(٣٣) تاريخ علماء المستنصرية ج١ ص٣٢٢ـ٣٢٣ والمشتبه للذهبي ص٥٣٤ وابن الجوزي ج٩ ص ١٥١ وابن رجب ٢ : ٢٣٠ وص ٢٣٧ ، ٢٤٤ .



احدى العالمات المسلمات تلقي محاضرة على نساء ورجال
في زمن الخليفة المستنصر بالله العباسي

لعلها صورة لاحدى السيدات المسلمات فى أواخر خلافة العباسيين يظهر انها تعظ الناس او تلقي محاضرة على بعض الفقهاء والفقيهات في جامع ربما كان أحد جوامع البصرة في خلافة المستنصر بالله العباسي ، تدل على ذلك الكتابة التي على جبهة الجامع حيث يقرأ فيها « ٠٠٠ المستنصر بالله أمير المؤمنين » ٠٠٠ الخ والصورة من تصوير المصور العراقي «يحيى الواسطي» سنة ٦٣٤هـ٠ أي بعد افتتاح المستنصرية بثلاث سنوات وهي في مقامات الحريري من نسخة Schefer بباريس في المقامة الخمسين البصرية التي تتضمن توبة السروجي ولزومه المسجد ٠ وقد ثبت المصور بعض اقوال هذه الشيخة العالمة على لسان « السروجي » على الوجه الآتي : « انضي الرواحل ، واطوي المراحل ، حتى قمت هذا المقام فيكم ، ولا منّ لي عليكم ، اذ ما سعيت الا في حاجتي ، ولا تعبت الا لراحتي ، ولست أبغي اعطيتكم بل أستدعي ادعيتكم٠ ولا اسألكم أموالكم، بل استنزل سؤالكم ٠ فادعوا الله بتوفيقي للمتاب ٠ والاعداد للمآب ٠ فانه رفيع الدرجات ، مجيب الدعوات ٠ وهو الذي يقبل ٠٠ » ٠

أما عالمات بغداد ممن حدثن وأجزن الطلبة والشيوخ فهن كثيرات ، وقد سبق ان قلنا ان الخطيب البغدادي خصص قسما من الجزء الرابع عشر في أسماء محدثات بغداد لخصناه في هذا البحث لمعرفة درجاتهن العلمية ، وقد سمع الخطيب من غير واحدة منهن . ولسنا هنا في مجال يسمح لنا ان نذكر كل العالمات البغداديات اللائي عشن ببغداد بعد الخطيب لكثرتهن وسنكتفي بذكر بعض مشاهيرهن اضافة الى الشيختين المذكورتين آنفا وذلك على سبيل المثال لا الحصر مثل :

٣ ـ نورالعين بنت أبي بكر بنأحمد المعروف بأبن ابياللبات البغدادية الحربية المتوفاة في العشرين من شهر رجب سنة ٥٨٧ هـ اجاز لها أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي وأبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف وأبو محمد عبيدالله بن نصر بن الزغراني وغيرهم . وحدثت(٣٤) .

٤ ـ الشيخة الاصيلة ست الناس زينب ، وتدعى المباركة وهي بنت الشيخ الصالح أبي الفتح عبدالوهاببن محمد بنالحسين الصابونيالخفاف المقريء المالكي(٣٥) الحنبلي المتوفاة في السادس من ذي القعدة سنة ٥٨٨ هـ سمعت الحديث من أبي القاسم هبةالله بن الحصين وابي غالب أحمد بن الحسن ابن البناء وأبي الاعز قراتكين بن الاسعد بن المذكور الازجي وغيرهم وحدثت(٣٦) .

٥ ـ الشيخة ست الدار بنت الشيخ أبي محمد عبدالرحمن بن علي ابن عبدالله ابن الاشقر المعروف بابن البرني البغدادية الحربية . سمعت من أبيها ومن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسف وحدثت . توفيت سنة ٥٨٨هـ(٣٧) .

٦ ـ شمس النهار بنت أبي البركات بن كامل البغدادية الحربية سمعت من أبي الحسن محمد بن محمد بن الفراء توفيت ببغداد في التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٥٨٩هـ(٣٨) .

٧ ـ الشريفة فاطمة بنت الشريف أبي الغنائم عبدالواحد بن أبي السعادات أحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى محمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور القرشية الهاشمية البغدادية . سمعت من أبي محمد المبارك بن المبارك ابن السراج وغيره توفيت سنة ٥٩١هـ(٣٩) .

---

(٣٤) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٨٧هـ .

(٣٥) المالكي : منسوب الى قرية يقال لها : المالكية تقع على الفرات .

(٣٦) التكملة : وفيات سنة ٥٨٨هـ .

(٣٧) ابن ناصرالدين : توضيح المشتبه . الورقة ٦٧ (النسخة المصورة بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٢٩١ مصطلح الحديث) .

(٣٨) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٨٩هـ .

(٣٩) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩١هـ .

٨ ـ الشيخة تمني بنت الشيخ الاجل أبي حفص عمر بن ابراهيم بن الحسين بن عيسى الطيبي الجمري[٤٠] البغدادي الازجي . سمعت عن أبي المظفر علي بن أحمد الكرخي وحدثت توفيت ببغداد سنة ٥٩٤هـ .

٩ ـ الشيخة فتون بنت أبي غالب بن سعود بن الحُبَوس البغدادية الحربية . سمعت من أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن يوسف وحدثت . توفيت ببغداد في الخامس من ذي القعدة سنة ٥٩٥[٤١] .

١٠ ـ الشيخة عفيفة بنت طارق بن سنان اخت ابي الرضا احمد بن طارق بن سنان القرشي . سمعت من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبي بكر محمد بن عبدالله بن الزاغوني وأبي بكر يحيى بن عبدالباقي بن محمد الغزال وأبي المظفر محمد بن احمد بن محمد بن الدباس وأبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد وغيرهم . وحدثت . توفيت ببغداد في محرم سنة ٥٩٨هـ[٤٢] .

١١ ـ الشيخة كمال بنت احمد بن القاسم بن علي الكوفية الاصل البغدادية الحربية سمعت من جدها لامها ابي حفص عمر بن عبدالله المقريء الحربي . وحدثت . توفيت ببغداد في ليلة الرابع من صفر سنة ٥٩٨هـ[٤٣].

١٢ ـ الشيخة أم الحسن شمائل ابنة الامام أبي منصور موهوب[٤٤] بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي . حدثت عن أبيها . وتوفيت ببغداد في السابع من شعبان سنة ٥٩٨هـ ودفنت بمقبرة باب حرب[٤٥] .

١٣ ـ الشيخة الصالحة فخر النساء أم الحياء فرحة بنت أبي صالح قراطاش الظفري[٤٦] الصوفي . سمعت من الحافظ أبي القاسم اسماعيل ابن أحمد ابن السمرقندي وحدثت . واجازت لعلامة العصر أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري الشافعي المصري المتوفى سنة ٦٥٦هـ . توفيت ببغداد سنة ٥٩٨هـ[٤٧] .

١٤ ـ الشيخة ست المعاني بنت منصور بن عبدالرحمن بن كرشة البغدادية الحربية سمعت من أبي محمد عبدالرحمن بن علي بن عبدالله ابن الاشقر المعروف بابن البرني وحدثت . توفيت ببغداد في الثامن عشر من

---

(٤٠) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٤هـ وقد تقرأ « الحمزي » .
(٤١) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٥هـ .
(٤٢) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٨هـ .
(٤٣) التكملة وفيات سنة ٥٩٨هـ
(٤٤) توفي والدها سنة ٥٤٠هـ وهو صاحب كتاب «المعرب» المشهور .
(٤٥) التكملة لوفيات النقلة وفيات سنة ٥٩٨هـ وهى زوجة شيخ الشيوخ عبداللطيف بن اسماعيل بن ابي سعد البغدادي .
(٤٦) منسوب الى الظفرية محلة بشرقي بغداد .
(٤٧) التكملة . وفيات سنة ٥٩٨هـ .

شهر رمضان سنة ٥٩٩هـ ودفنت بمقبرة باب حرب(٤٨) .

١٥ ـ الشيخة عائشة ـ وتدعى فرحة أيضا ـ ابنة الشيخ أبي طاهر عبدالجبار بن أبي البقاء هبةالله بن القاسم بن منصور بن البندار البغدادية الحريمية . سمعت من أبي بكر أحمد بن علي ابن الاشقر وابي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد وغيرهما . وحدثت . توفيت في الحادي عشر من جمادى الاولى سنة ٦٠١هـ(٤٩) .

١٦ ـ الشيخة أم اسماعيل لبانة ابنة الشيخ ابي محمد بن هبةالله ابن بكري البغدادية الحريمية . ومولدها في ليلة الثامن عشر من شعبان سنة ٥٢٩ هـ سمعت من جدها لامها أبي البقاء هبةالله بن القاسم بن منصور البندار . وحدثت . توفيت ببغداد في الثاني عشر من ذي الحجة سنة ٦٠٢هـ(٥٠) .

١٧ ـ الشيخة الاصيلة أم محمد صفية ابنة الشيخ أبي منصور عبدالكريم ابن شيخ الشيوخ أبي البركات اسماعيل ابن شيخ الشيوخ أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست داوا النيسابورية الاصل البغدادية المولد والدار والوفاة . أجاز لها الوزير أبو القاسم علي بن طِراد بن محمد الزينبي ، وأبو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون وغيرهما من البغداديين وأبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي وغيره من الخراسانيين وحدثت وتوفيت ببغداد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٦٠٣ هـ ودفنت من الغد عند جدها شيخ الشيوخ بباب رباط الزوزني(٥١) .

١٨ ـ الشيخة محبوبة ابنة الشيخ ابن المظفر بن المبارك بن أبي الفرج محمد بن سكينة البغدادية . حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي الانصاري . توفيت ببغداد في التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ٦٠٤هـ ودفنت بمقبرة باب ابرز(٥٢) .

١٩ ـ الشيخة الصالحة أم الخير هاجر بنت أبي عبدالرحمن اسماعيل ابن محمد بن يحيى بن مسلم الزبيدية الاصل البغدادية المولد والدار الحريمية الواعظة . سمعت من أبي المكارم محمد بن أحمد بن محمد ابن الطاهري وابي شجاع أحمد وابي نصر يحيى بن موهوب ابن السَّدنك وغيرهم . وحدثت . وختم عليها القرآن جماعة من النساء وكانت منقطعة الى

---

(٤٨) المصدر نفسه وفيات سنة ٥٩٩هـ .

(٤٩) التكملة . وفيات سنة ٦٠١هـ وهي ابنة عم عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي البقاء هبة الله ابن البندار المتوفى باربل سنة ٦١٥هـ وهم من أهل الحريم الطاهري . ابن النجار ـ التاريخ المجدد الورقة ١٥ النسخة الظاهرية .

(٥٠) التكملة وفيات سنة ٦٠٢هـ .

(٥١) التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٦٠٣هـ .

(٥٢) التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٦٠٤هـ .

العبادة . توفيت ببغداد في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ٦٢٢ هـ ودفنت بمقبرة باب البصرة(٥٣) .

٢٠ ـ الشيخة الصالحة قرة العين ابنة الشيخ ابي محمد يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين البغدادي الحربي المقريء ببغداد . أجازت لابي محمد عبدالعظيم المنذري وتوفيت في الثاني من صفر سنة ٦٢٤ هـ . ودفنت بمقبرة باب حرب(٥٤) .

٢١ ـ الشيخة الاصيلة فاطمة ابنة الشيخ الاجل أبي منصور يونس ابن أبي المعالي أحمد بن عبيدالله البغدادية . أجاز لها أبو الحسن محمد بن محمد بن غبرة الكوفي وجماعة . وحدثت . توفيت ببغداد في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٢٤(٥٥) .

٢٢ ـ الشيخة أم الفضل لبابة بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن مزروع البغدادي الحربي المعروف بابن الثلاجي سمعت من أبي الحسن دهبل بن علي بن منصور بن كاره . وحدثت . توفيت ببغداد ليلة الثاني من ذي الحجة سنة ٦٢٥هـ قال أبو محمد عبدالعظيم المنذري : ولنا منها اجازة كتبت لنا عنها من بغداد غير مرة احداهن في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٩(٥٦) .

٢٣ ـ الشيخة الصالحة شرف النساء أمة الله ، ويقال لها آمنة ، ابنة الامام ابي الحسن أحمد بن الشيخ الاجل أبي محمد عبدالله بن علي بن عبدالله ابن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى ابن الابنوسي الانصاري الشافعي . ولدت سنة ٥٣٧ هـ تقريبا . وتوفيت ببغداد في ليلة الحادي والعشرين من محرم سنة ٦٢٦هـ قال عبدالعظيم المنذري المصري : سمعت من والدها وحدثت . ولنا منها اجازة كتبت عنها من بغداد غير مرة منها ما هو في ذى القعدة سنة ثمان وستمئة . وقد قيل انها انفردت بالرواية عن والدها وكانت صالحة مسنة(٥٧) .

٢٤ ـ امة الجبار عائشة ابنة الشيخ ابي المعالي عرفة بن علي بن الفضل البغدادي المأموني المعروف بابن البقلي سمعت وحدثت . وتوفيت ببغداد في محرم سنة ٦٢٦هـ(٥٨) .

٢٥ ـ الشيخة الاصيلة أم محمد عائشة ابنة الحافظ أبي بكر عبدالرزاق ابن الفقيه ، أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلية الاصل

---

(٥٣) التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٦٢٢هـ .
(٥٤) التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٦٢٤هـ .
(٥٥) التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٦٢٢هـ .
(٥٦) التكملة وفيات النقلة . وفيات سنة ٦٢٥هـ .
(٥٧) وفيات النقلة . وفيات سنة ٦٢٦هـ .
(٥٨) وفيات النقلة وفيات سنة ٦٢٦هـ .

البغدادية المولد والدار سمعت من أبي الحسين عبدالحق بن عبدالخالق ابن يوسف اليوسفي وغيره • وحدثت • توفيت ببغداد في ليلة الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة ٦٢٨هـ(٥٩) •

٢٦ ـ وابنة عمها أم أحمد زهرة ابنة الشيخ ابي محمد عبدالعزيز ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي • أجاز لها أبو الحسين عبدالحق وابو نصر عبدالرحيم ابنا عبدالخالق بن احمد بن يوسف اليوسفي والاسعد بن يلدرك الجبريلي وغيرهم • وحدثت • توفيت ببغداد في السابع من جمادى الآخرة سنة ٦٣٢هـ(٦٠) •

٢٧ ـ امة الرحيم آمنة ابنة الحافظ أبي محمد عبدالعزيز بن محمود ابن المبارك بن الاخضر سمعت من شهدة بنت أحمد الابري وغيرها • وحدثت • توفيت ببغداد في ليلة العاشر من صفر سنة ٦٣٣هـ(٦١) •

من ذلك نرى ضخامة الحركة العلمية بين نساء بغداد وانت اذا أمعنت النظر في الكتب وتتبعتها تتبعا جيدا عثرت على مئات النساء البغداديات الاخريات ممن كان لهن نصيب في العلم ونحن انما قدمنا انموذجا ليس غير ، فالموضوع لا يحتمله مثل هذا المجال الضيق • ومعظم الامثلة التي قدمناها مأخوذة من كتاب الخطيب البغدادي وكتاب التكملة لوفيات النقلة لابي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري المصري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ وبالرغم من كون المؤلف الاخير من أهل مصر فقد قدم لنا عشرات العالمات البغداديات فما بالك لو وصلتنا جميع كتب البغداديين •

الفصل التاسع

عالمات بغداديات اشتهرن بالرواية والاجازة والتدريس

نكتفي هنا بذكر جانب من أسماء النساء البغداديات اللواتي ذكرهن مؤرخ عربي كبير من الاسكندرية ، وهو ابن فتوح منصور بن سليم الهمداني الذي كان يتلقى علومه بالمستنصرية ببغداد من ٦٣٣ هـ حتى سنة ٦٣٩ هـ فقد ذكر عددا كبيرا من العالمات البغداديات اللائي درس عليهن أو اللائي لم يدرس عليهن ممن عرفن بالفضل والرواية والاجازة والتدريس •••• فمنهن(٦٢) :

---

(٥٩) وفيات النقلة وفيات سنة ٦٢٨هـ •

(٦٠) التكملة وفيات سنة ٦٣٢هـ •

(٦١) التكملة وفيات سنة ٦٣٣هـ •

(٦٢) مقتبس من الذيل علي كتاب مشتبه الاسماء والنسب تاليف منصور بن سليم المعروف بابن فتوح الاسكندرى الهمداني مؤرخ الاسكندرية ـ النسخة المصورة عند السيد بشار ابن أخي السيد عواد معروف عن دار الكتب المصرية •

١ ـ آمنة بنت عبدالملك بن مظفر بن عبدالله الحربية روت لنا بالاجازة عن أبي اليمن الكندي(٦٣) ٠

٢ ـ أم نجيب غصن بنت عبدالله الرومية مولاة الحربي روت لنا بالحربية(٦٤) ٠

٣ ـ سيدة بنت ابي الرضا عبدالرحيم بن ابي النجيب روت لنا ببغداد ٠ وترجم لها ايضا عندما ترجم لابنها ابي عبدالله محمد بن الامام شهاب الدين ابي حفص السهروردي فقال : وامه الشيخة الصالحة سيدة بنت عبدالرحيم بن ابي النجيب السهروردي زوجة الشيخ ٠ روت لنا ببغداد وتوفيت في سادس عشر من شهر رجب سنة ٦٤٠ هـ ببغداد كتب الي بذلك صاحبنا ابو الحسن علي ابن المشرف الدمشقي بعد قفولي من العراق(٦٥) ٠

٤ ـ عائشة بنت محمد بن علي بن البَل الدوري البغدادي روت لنا ببغداد عن ابيها توفيت في (١٥) جمادى الاولى سنة ٦٤١هـ كتب الي به ابو المكارم بن سمينة الموصلي وترجم لها مرة اخرى عندما ترجم لابيها ابي المظفر الواعظ فقال : قلت وابنته عائشة بنت الدوري الواعظة روت لنا ببغداد عن ابيها وبالاجازة عن ابي الفتح بن البطي وغيره وتوفيت في خامس عشر من جمادى الاولى سنة ٦٤١هـ بعد قفولي من العراق(٦٦) ٠

٥ ـ هجرة بنت معالي اخت شيخنا ابي الحسن علي بن قضّام الحديد روت لنا بالاجازة(٦٧) ٠

٦ ـ زهرة بنت معالي ابن قضّام الحديد روت لنا عن أبي الفرج بن كليب ايضا بالاجازة(٦٨) ٠

٧ ـ صفية بنت ابي القاسم بن أبي محمد بن حديد الازجية روت لنا بباب الازج عن ابي الفتح بن البطي ٠ وآخرين بالاجازة(٦٩) ٠

٨ ـ فاطمة بنت الحمامي روت لنا عن ابن شاتيل(٧٠) ٠

٩ ـ حرة بنت عبدالوهاب بن برغش القيسي روت لنا ببغداد عن ابي عبدالله خمرتاش بن عبدالله الروساني وسماعها صحيح(٧١) وترجم لها ايضا في الورقة (٣٣) فقال : حرة بنت عبدالوهاب العيبي وذكرها في الورقة

---

(٦٣) الورقة ٢

(٦٤) الورقة ٤ وذكرها في الورقة ٣٤ انها مولاة ابن العربي الحربي ٠

(٦٥) الورقة ٤ والورقة ٢٧ـ٢٨ ٠

(٦٦) الورقة ٥ و ١٨ ٠

(٦٧) الورقة ١٢ ووردت في الورقة ١٣ حجرة ٠ ومعالي هو : معالي الرصافي ٠

(٦٨) الورقة ١٣

(٦٩) الورقة ١٣

(٧٠) الورقة ١٤

(٧١) الورقة ١٤ـ١٥ ويظهر انها تصحفت فصارت القيسى

(٤٤) ايضا بعد ذكر ابيها .

١٠ ـ ست العلماء بنت محمد بن سعدالله ابن الدجاجي البغـدادية روت لنا بها(٧٢) .

١١ ـ ام سارة عفيفة بنت محمد بن احمد بن الفرج الدقاق البغدادية روت لنا ببغداد وتوفيت في المحرم سنة ٦٣٨ هـ ببغداد(٧٣) .

١٢ ـ شجر بنت عبدالملك بن مظفر بن غالب الحربي روت لنا عن ابيها اخبرني ولدها ابو الحسن علي بن الدردانة الحربي ان مولدها في سنة ٥٨٧ هـ . وتوفيت اليلة الاربعاء خامس ذى القعدة سنة ٦٤٥ هـ ، بالحربية كتب الي بها ابو الحسن علي بن المشرف الدمشقي بعد قفولي من العراق(٧٤) .

١٣ ـ شهدة بنت عثمان بن ابي الفضل القطان البغدادية وتسـمى ست الامة روت لنا بها عن ابي الحسن علي بن الحسن بن شهرويه وسماعها صحيح(٧٥) .

١٤ ـ جوهرة بنت اسماعيل بن صابر روت لنا ببغداد عن عبدالله ابن دهبل بن كاره . توفيت في جمادى الاولى سنة ٦٣٥هـ(٧٦) .

١٥ ـ عجيبة بنت اسحق بن صابر حدثتنا ببغداد عن عبدالله بن دهبل ايضا وذكرها مرة اخرى في الورقة (٣١) فقال : عجيبة البغـدادية روت لنا ايضا بها(٧٧) .

١٦ ـ عجيبة بنت عبدالعزيز بن احمد ابن الناقد البغـــدادية روت لنا(٧٨) وذكرها ابن رجب بتاج النساء اخت عمر بن عبدالعزيز بن الناقد وذكر ان يوسف بن جامع القُفصي البغدادي المتوفى سنة ٦٨٠هـ سـمع منها الحديث .

١٧ ـ عزيزة بنت احمد بن حسين الرصافية روت لنا بها(٧٩) .

١٨ ـ نور العين بنت غياث بن الحسين بن سعد ابن البنـــاء روت لنا(٨٠) .

---

(٧٢) الورقة ٢٠ـ٢١

(٧٣) الورقة ٢٢

(٧٤) الورقة ٢٦

(٧٥) الورقة ٢٧

(٧٦) الورقة ٢٧ـ٢٨ وقد ورد في ترجمتها انها روت عن عبدالله بن (وهبل بن كارة) والصحيح «دهبل بن كاره» . قال ابن الدبيثي «لاحق بن علي بن منصور بن كاره ابو محمد اخو دهبل » راجع تكملة اكمال الاكمال ص ٣٠٩ مع حاشية الدكتور مصطفى جواد فيها وكذلك ص ٣٤٣ .

(٧٧) الورقة ٢٧ـ٢٨

(٧٨) الورقة ٣١ وذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٠٢ .

(٧٩) الورقة ٣١

(٨٠) الورقة ٣٤

١٩ ـ ٢٠ ـ تجني الوهبانية وشهدة : روى لنا عنهما ببغداد ابو القاسم بن قميرة[٨١] .

٢١ ـ كتبة بنت مسعود الرصافي روت لنا ببغداد وتوفيت سنة ٦٣٧هـ[٨٢] .

٢٢ ـ زهرة بنت ترك بن محمد .. روت لنا ببغداد عن ابي شجاع عيسى بن عبدالرحمن الوراق بالاجازة[٨٣] .

٢٣ ـ ست الدار بنت عبدالرحمن البوراني روت لنا بالاجازة[٨٤] .

٢٤ ـ عزيزة بنت مشرف بن ابي سعد الخباز البغدادية ... سمع منها عبدالغني بن مشرف[٨٥] .

٢٥ ـ جلنار بنت المجة (عبدالله بن المبارك بن أحمد البقال) روت لنا عن ابن طيب بالاجازة[٨٦] .

٢٦ ـ عائدة بنت قاسم بن شروان . روت لنا ببغداد[٨٧] .

ومن محدثات بغداد اللواتي كن يمنحن الاجازات للنساء والرجال غير مَنْ ذكرنا :

١ ـ عجيبة بنت ابي بكر وكانت تحدث ببغداد وقد سمع منها ابن الدواليبي شيخ دار الحديث المستنصرية .

٢ ـ فاطمة ست الملوك بنت ابي نصر الحنبلية وهي من أهل بغداد واصلها من واسط . وكانت شيخة جليلة زاهدة اجازت لها عجيبة بنت أبي بكر وعلماء كثيرون منهم ابو الحسن القطيعي شيخ دار الحديث المستنصرية وشهاب الدين السهروردي . وسمع منها أحمد بن عبدالرحمن الحنبلي احد المقرئين بالمستنصرية . كما سمع منها الامام تاج الدين ابن السباك عالم العراق والمدرس بالمستنصرية وبمدرسة ابي حنيفة . واجازت للشيخ أحمد بن محمد الكازروني .. الخ .

الفصل العاشر

النساء البغداديات اللائي أسسن مساجد ومدارس وجامعات وتولين مشيخة الربط ببغداد

١ ـ تركان خاتون : زوجة السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان

---

(٨١) الورقة ٣٥

(٨٢) الورقة ٤٤

(٨٣) الورقة ٧

(٨٤) الورقة ٧ـ٨

(٨٥) الورقة ٣٩

(٨٦) الورقة ١٢

(٨٧) الورقة ٢١ـ٢٢

السلجوقي انشأت مدرسة للحنفية بالجانب الشرقي[٨٨] وكانت حازمة حافظة شهمة باشرت الحروب ودبرت الجيوش وقادت العساكر وتوفيت سنة ٤٨٧ هـ .

٢ ـ زوجة الخليفة المستظهر وابنة السلطان ملكشاه السلجوقي شيدت مدرسة للحنفية ببغداد الشرقية بدرب زاخا على نهر دجلة يقال لها مدرسة موفق أو المدرسة الموفقية نسبة الى مملوكها موفق بن عبدالله الخاتوني الذي ذكر ابن الساعي انه هو واقفها وقد دفن فيها . ومن مدرسيها علم الدين أبو زكريا بن محرز البغدادي ومجد الدين ابن اللمغاني مدرس مشهد ابي حنيفة (ر)[٨٩] . وذكر ابن الجوزي ان موفق الخادم رتب « المنبجى » مدرسا في مدرسة خاتون المستظهرية[٩٠] .

٣ ـ الست بنفشة بنت عبدالله : وهي زوجة الخليفة المستضيء بامر الله وقد أثرت آثارا حسنة كما كانت تقية زاهدة وكانت حنبلية المذهب . وقد اشتهرت بنفشة بمدرستها التي بنتها للحنابلة سنة ٥٧٠ هـ في باب الشعير بباب الازج ، وسلمت المدرسة الى ابي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي . وفي يوم افتتاحها شرع ابن الجوزي بالتدريس فيها فحضر قاضي القضاة وحاجب الباب وفقهاء بغداد . وخلعت على المدرس خلعا نفيسة . وخرج الدعاة والخدم بين يديه ، ووقف أهل بغداد من باب النوبي الى باب المدرسة . وكان يوم افتتاحها يوما مشهودا لم ير مثله وقد عرفت هذه المدرسة بمدرسة ابن الجوزي أيضا . وبنفشة هي التي أمرت بعمل جسر يربط جانبي بغداد ، كما بنت رباطا للنساء الصوفيات . وقد وقفت قرية على مدرستها . ولها بطريق مكة آثار جميلة ، وعمرت الربط والمساجد . وكانت كثيرة الرغبة في أفعال البر . وكانت وفاتها سنة ٥٩٨ هـ وقد دفنتها ضرتها زمرد خاتون أم الناصر لدين الله في تربتها المجاورة لتربة الشيخ معروف الكرخي[٩١] .

قال ابن الساعي : وبنت قنطرة على نهر عيسى ، وعقدت جسرا على دجلة . وبنى لها الامام المستضيء بأمر الله دارا مجاورة لباب الغربة الشريف على شاطيء دجلة ، فجاءت عالية البناء واسعة الفناء ، تشتمل على : مقاصير ، وحجرات ، ومناظر ، ومتنزهات . وكان يجاور هذه الدار أربعة

---

(٨٨) الحوادث الجامعة ص ٢٦٢ والمنتظم ج٩ ص٣٨ ، ٢٦٠ و٦٢ ، ٨٤ وج ١٠ ص٣٨ ، ٤٨٠ .

(٨٩) المنتظم ج٩ ص٢٢٧ وج١٠ ص٩ و١٣٢ والجواهر المضية ج١ ص٦٤ و١٩٩والجامع المختصر ص ١٧٨ و لتلخيص ج٤ ق١ ص ٦٣١ .

(٩٠) المنتظم ج١٠ ص٩ في حوادث سنة ٥٢٢هـ .

(٩١) سبط ابن الجوزى ، مرآة الزمان مختصر ص ١٩٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ٤٣٨ ، ٥١٠ التكملة لوفيات النقلة . وفيات سنة ٥٩٨هـ ، نساء الخلفاء لابن لساعي ص ١١١ـ١١٢ .

دواليب تستقي الماء من دجلة إلى دار الخلافة المعظمة ، كل واحد منها اعلى من الآخر ، فيأخذ الاول من دجلة ، والثاني من الاول ، والثالث من الثاني ، والرابع من الثالث • ولما تمت هذه الدار أمرت بانشاء جسر جديد ينصب بين يدي هذه الدار الى باب الرقة بالجانب الغربي ، فصار ذلك فرجة الانام ، ومتنزه الخاص والعام وأنشد بعض الشعراء :

ليس شيء يشاكل الحسن في الجسر وما ان لحسنه من موازي
دجلة تحته كمثل بساط أزرق معلم بفرد طراز

وتكامل بناء هذه الدار وتمت عمارتها في سنة تسع وستين وخمسمئة • وبنت مسجدا كبيرا بسوق الخبازين قريبا من العقد الجديد •

٤ ــ زمرد خاتون : زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وام الخليفة الناصر لدين الله • وكانت تلقب بالجهة المعظمة وقد ولدت ابنها الناصر لدين الله سنة ٥٥٢ هـ وكانت زمرد خاتون شافعية المذهب • وقد بنت مدرسة للشافعية بجوار تربة الشيخ معروف وبنت رباطا وتربة لها • ووقفت على ذلك أوقافا جليلة • وكان افتتاح هذه المدرسة سنة ٥٨٩ هـ • وبنت مسجدا على دجلة وهو المسجد المعروف بمسجد الصاغة أو الخفافين اسفل المدرسة المستنصرية ولم يبق منه الا منارته • وجددت رباطا كان يقع بالقرب من مشهد عبيدالله العلوي عند أم رابعة بالاعظمية • وكانت تعطف على أهل العلم والصلاح وارباب البيوت • وقد اصلحت البرك والاحواض في طريق مكة • وعندما توفيت في سنة ٥٩٩ هـ فرق الخليفة أموالها في الزوايا والربط والمدارس وعلى الاعيان • وحمل ماكان في خزائنها من الاشربة والمعاجين والعقاقير الى المارستان العضدي وكانت تحضر وعظ الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزي(٩٢) •

٥ ــ السيدة باب بشير : وكانت زوجة الخليفة المستعصم وقد خلفت مآثر حسنة • فمن أعمالها الصالحة وآثارها الجميلة ١ ــ دار القرآن البشيرية وكانت على نهر دجلة في الجانب الغربي وقد فتحت سنة ٦٥٢ هـ • ٢ ــ المدرسة البشيرية : بنتها بالجانب الغربي للمذاهب الاربعة سنة ٦٤٩ هـ وفتحت سنة ٦٥٣ هـ بعد موتها • وحضر افتتاحها المستعصم بالله وابناؤه ، وحضر ارباب المناصب ومشايخ الربط والمدرسون ، وعملت فيها وليمة عظيمة وعين لها المدرسون من المذاهب الاربعة(٩٣) •

---

(٩٢) تلخيص مجمع الاداب ج٥ ص٢٠٤ حرف الميم وص٣٩٨ من حرف الكاف • الجامع المختصر ٩ : ١٨٨ و٢١٧ • خلاصة الذهب المسبوك ص٢٠٧ ، ذيل الروضتين لابي شامة ص١٠ الكامل في حوادث سنة ٥٩٢هـ وسنة ٦٠٣هـ والسبكي ج٤ ص ١٢٦ ، ومساجد بغداد ص ١٢٥ •

(٩٣) الحوادث ص٢٧٤ ، ٣٠٧ ، ٤٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ • راجع كتابينا : تاريخ علماء المستنصرية والمدارس الشرابية •

٦ ـ شمس الضحى أم رابعة : وهي من نسل الايوبيين تزوجها أولا أبو العباس ابن الخليفة المستعصم بالله وولي عهده الذي قتل في واقعة بغداد • وبعد سقوط بغداد تزوجها علاء الدين عطا ملك الجويني • أمرت شمس الضحى ببناء مدرسة بجوار عبيدالله العلوي بالاعظمية • وقد تكاملت عمارتها سنة ٦٧١هـ ووقفتها على المذاهب الاربعة وفتحت في تلك السنة ، ورتب فيها المدرسون من المذاهب الاربعة وخلع على جميع المدرسين وعملت فيها وليمة عظيمة • واتخذت فيها خزانة للكتب • وقد بنت الى جانب المدرسة رباطا للصوفية ، وتربة لتدفن فيها • وكانت وفاتها سنة ٦٧٨ هـ ودفنت في التربة التي بنتها لنفسها • وكانت كثيرة الصدقات والاحسان كما كانت تحب أهل بغداد وترعى مصالحهم(٩٤) •

وممن تولين مشيخة الربط من النساء البغداديات : الشـــريفة بنت المهتدى فقد تولت في خلافة المستعصم سنة ٦٥٢هـ مشيخة رباط النساء • وتولت حُجَاب بنت عبدالله مشيخة رباط بغداد •

---

(٩٤) الحوادث ص ٣٧٣ ، ٤١٠ ، تلخيص مجمع الاداب ج٥ ص١٣٨ الترجمة ٢٦٦ •

من آثار المؤلف المطبوعة

أولا ـ كتب ورسائل :

١ ـ المنتخبات الادبية · بغداد ـ مطبعة الكرخ سنة ١٩٣٥ ·
٢ ـ المدرسة المستنصرية · بغداد مطبعة دنكور سنة ١٩٣٥ ·
٣ ـ مقدمة في تاريخ المستنصرية وعلمائها · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٥٨ ·
٤ ـ علماء المستنصرية · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٥٩ ·
٥ ـ تاريخ علماء المستنصرية في مجلد واحد · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٥٩ ·
٦ ـ المدخل في تاريخ الحضارة العربية · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦٠ ·
٧ ـ المدرسة الشرابية · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦١ ·
٨ ـ خطط بغداد · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦١ ·
٩ ـ تثنية الاسماء التاريخية · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦٢ ·
١٠ـ التوقيعات التدريسية · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦٣ ·
١١ـ عروبة المدن الاسلامية · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦٤ ·
١٢ـ المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة · بغداد ـ مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٥ ·
١٣ـ تاريخ علماء المستنصرية في مجلدين · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦٥ ·
١٤ـ مقدمة في تاريخ مدرسة ابي حنيفة وعلمائها · بغداد ـ مطبعة العاني سنة ١٩٦٥ ·
١٥ـ علماء ينسبون الى مدن أعجمية وهم من أرومة عربية · بغداد ـ مطبعة الحكومة سنة ١٩٦٥ ·
١٦ـ نشأة المدارس المستقلة في الاسلام · بغداد ـ مطبعة الازهر سنة ١٩٦٦ ·
١٧ـ حياة اقبال الشرابي · بغداد ـ مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦ ·
١٨ـ مدارس واسط · بغداد ـ مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦ ·
١٩ـ مدارس مكة · بغداد ـ مطبعة الارشاد سنة ١٩٦٦ ·
٢٠ـ تخطيط بغداد ـ دار الجمهورية سنة ١٩٦٦ ·
٢١ـ المراصد الفلكية ببغداد في العصر العباسي ـ دار الجمهورية سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م ·
٢٢ـ عالمات بغداديات في العصر العباسي ـ دار الجمهورية سنة ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧ ·

ثانيا ـ كتب للمؤلف بالاشتراك مع مؤلفين آخرين :

٢٣ـ المطالعة العربية الحديثة ثلاثة أجزاء · بغداد ـ مطبعة النجاح سنة ١٩٣٤ · بالاشتراك مع محمد بهجة الاثري وباقر الشبيبي ·

٢٤ـ تاريخ العرب (عدة طبعات بعدة مطابع) سنة ١٩٤٩ فما بعدها بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز الدورى والدكتور مصطفى جواد والدكتور خالد الهاشمي ·

٢٥ـ موجز تاريخ الحضارة العربية (عدة طبعات بعدة مطابع) ـ بغداد سنة ١٩٤٩ فما بعدها · بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز الدوري·

٢٦ـ دروس التاريخ (عدة طبعات بعدة مطابع) ـ بغداد · مع توفيق يونس وعبدالجبار شوكة ·

٢٧ـ تاريخ العرب في القرون الوسطى (عدة طبعات بعدة مطابع) ـ بغداد · بالاشتراك مع الدكتور صالح العلي وعبدالله الفياض ·

ثالثا ـ بحوث مختلفة في المجلات العراقية : كمجلة كلية الآداب ومجلة الكتاب ، والاقلام ، والمعلم الجديد ، والاجيال ··· ومجلة كلية الشريعة ··· الخ منها :

١ ـ تكوين رأي عام لعقد مجمع للتشريع الاسلامي ·
٢ ـ أسلوب البحث العلمي عند المحدِّثين ·
٣ ـ تكوين الجيل الصالح ·
٤ ـ بلاد أوربية حضَّرها العرب ·
٥ ـ أول تأميم في العراق ·
٦ ـ أول جامعة ببغداد ·
٧ ـ الضمان الاجتماعي في الاسلام ·
٨ ـ موارد الضمان الاجتماعي في الاسلام ·
٩ ـ ضوء جديد على أوقاف المستنصرية ·
١٠ـ مشروع الضحية
١١ـ خزانة المستنصرية
١٢ـ مدارس الشرابي واعماله الخيرية
١٣ـ عصر الشرابي ببغداد
١٤ـ المدارس الرباعية بمكة
١٥ـ صفحات من حضارة بغداد
١٦ـ زوارق بغداد وجسورها في العصر العباسي ·
١٧ـ مزايا الحرف العربي ·
١٨ـ العملة والنقود البغدادية ·

BAGHDADI WOMEN OF LEARNING

By

Prof. Naji Marouf

Member Public Civil Service Board

Dar Al-Jumhuriya Press - Baghdad

1387 - 1967 A. D.